مجلة جامعة الملك سعود، م٢، العلوم التربوية (١)، ص ص ١-١٦ (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

مفهوم مديري البرامج التدريبية لفعالية التدريس

محمود عبدالله صالح

أستاذ مساعد، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. ركزت هذه الدراسة الخاصة والمتميزة في الاستطلاع على آراء مديري البرامج التدريبية في كلية التربية، جامعة الملك سعود. حيث إن هذه العينة تتكون من مديري المدارس الإبتدائية والثانوية، وإن هذه المجموعة من المديرين مازالوا على رأس أعمالهم كمديرين في مدارسهم. وقد قامت وزارة المعارف بمساعدة كلية التربية، جامعة الملك سعود، بوضع برامج تدريبية لتطوير وتحسين خبرات وقدرات هذه الفئة من المديرين كجزء من التطور والتدريب أثناء الخدمة.

لقد استعملت في هذا البحث استبانة مكونة من اثنين وثلاثين سؤالا، بحيث يحتوي كل سؤال على صفة من صفات التعليم الفعالة والضرورية. وقد استعمل التكرار والنسبة المئوية لكل سؤال، بحيث كان التركيز على معرفة أهم (مهمة جدا) خمس صفات تساعد على فعالية التدريس في الصف، بالإضافة إلى معرفة أقل صفات يعتبرها المديرون أقل أهمية (غير مهمة) في فعالية التدريس.

هذا وقد استخدم الجدول التكراري المركب لكل سؤال حسب نوع المدرسة وسنوات الخبرة وكذلك استعمل كا[٢] لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين مديري المدارس الابتدائية والثانوية، حيث ظهر بأن الفوارق كانت طفيفة. وإن كلا النوعين من المديرين ركزا بالدرجة الأولى على أن دور المدرس يعتمد على مهنة التدريس، وأن تدريس أية مادة من قبل أي مدرس تتطلب منه أن يتصف بصفات شخصية، فالمدرس يجب أن يقوم وقبل كل شيء بالنهوض بمستوى مادة التدريس وإتقانها، والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلاب وتجعل موضوع الدراسة واقعيا ومحببا لنفوسهم.

مقدمة

سؤال قديم مضى وانقضى عليه وقت طويل، ومازال يتردد على ألسنة الناس عبر أجيال عابرة، ومازال هذا السؤال يطرح نفسه بنفسه، ومازالت الحاجة الماسة للإجابة عليه

مستمرة. والسؤال هو: ما الذي يجعل من المدرس عنصرا فعالا أو مثاليا في غرفة الصف مع طلابه؟ فمن الناحية الواقعية والعملية، يعتبر الطالب من المصادر والمراجع المهمة في المساعدة للإجابة عن هذا السؤال، لاسيما وأن الطالب يعتبر المستهلك المهم والرئيس للخدمات التربوية. كما يعتبر الطالب المصدر الطبيعي في معرفة ما يختص بفعالية التعليم في داخل الصف أو إعطاء وجهة نظر واقعية وصادقة عن فاعلية المعلم، وذلك لكثرة ما لاحظ وجرب من أساليب ومدرسين مختلفين وآراء وتجارب وفلسفات مختلفة. فالطالب كالمختبر بالنسبة للمعلم يعمل ويطبق أسلوبه ومهاراته وآرائه على الطلاب في غرفة الصف. لقد استعملت آراء الطلاب في معرفة فعالية التدريس عند المدرسين في مناسبات وحالات مختلفة، بطريقة رسمية وغير رسمية. وذلك لمصلحة المدرس نفسه وأعضاء هيئة التدريس الآخرين والإداريين. فمعرفة شعور الطلاب نحو عملية التعليم والتعلم يجب أن تكون بناءة وموضوعية، تستقى بروح تربوية إيجابية وبناءة، بحيث لا يستغرب أن يثار الجدل خاصة بالنسبة إلى بعض النتائج أو الفلسفات الفردية.

الغرض من الدراسة وأهميتها

من الواضح أن الطلاب والمدرسين والإداريين جميعا، توجد لدى كل منهم رغبات وأهداف متشابهة في تطوير مهاراته الفنية بمجالاته الخاصة به، وذلك لمساعدتهم في تأدية مهامّهم وتنفيذ أغراضهم الخاصة والعامة، خاصة وأن عينة الدراسة، مكونة من مجموعة من المديرين بخبراتهم وتجاربهم السابقة والحاضرة بحكم كونهم مديرين في مدارسهم، وفي الوقت الحاضر طلابا متدربين وينطلقون من حكم كونهم طلابا في الوقت الحاضر، ومن ثم العودة إلى ممارسة أعمالهم الإدارية بعد انقضاء فترة التدريب.

يهدف الباحث من وراء هذه الدراسة إلى فهم وتحليل آراء مديري البرامج التدريبية، الذين أتوا للتدريب لمدة فصلين دراسيين، لمعرفة الصفات التي تتصف بها فعالية التدريس، بمعنى آخر الصفات التي يأخذونها بعين الاعتبار عند تقويمهم لمعلميهم لاسيما وأن أعداد المعلمين في المدارس التي يديرها هؤلاء المديرون تراوحت مابين ١٢-٨١معلما. وفي الوقت نفسه العناصر أو الصفات التي يتوقعون استعمالها من قبل أعضاء هيئة التدريس خلال

اشتراكهم بهذه البرامج التدريبية، حيث إنهم يعتبرون في مركز السلطة التي تتطلب منهم أن يقوّموا معلميهم في مدارسهم. هذا ويهدف الباحث أيضا إلى معرفة أهم خمس صفات (مهمة جدا) أو عوامل يعتبرها المتدربون فعالة ومؤثرة في فعالية التدريس، بالإضافة إلى معرفة أقل صفات أو عوامل يعتبرها المديرون أقل أهمية (غير مهمة) في فعالية التدريس ومن ثم تهدف الدراسة إلى مقارنة الاستجابات لمعرفة ما إذا وجدت فوارق بين استجابات مديري الابتدائية والثانوية.

الدراسات السابقة

لقد نوقشت معرفة آراء الطلاب وشعورهم تجاه فعالية التعليم داخل الصف، بحثت على نطاق واسع في مناسبات مختلفة. والدراسات التربوية في هذا الشأن متوافرة. وبما أن الاعتماد على أداء المدرسين أنفسهم، وما يحدث في صفوفهم لمعرفة أساليبهم فيما إذا كانت فعالة أم لا أصبح مشكوكا فيها [١]. لذلك أصبحت آراء الطلاب مواتية لهذا الغرض، ومكملة له وفي الوقت نفسه توجد بعض المآخذ على طريقة تقدير الطلاب لمدرسيهم، لعدم موضوعيتها وتأثرها بالعلاقات الشخصية مع بعض المدرسين، لكن مازالت تقديرات الطلاب وآراؤهم ـ مناسبة ووثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

هذا ومن الملاحظ أن فعاليات التدريس أصبح في مقدور الباحثين قياسها وضبطها والتأكد من ثباتها وبمستوى صحيح حيث صممت مقاييس لقياس متغيرات العمل الإنساني [٢، ٣]، واقترح البعض قياس ثبات فعالية التعليم في البحث عن المجموعات وذلك عن طريق استعمالها المحتوى الارتباطي أو التصميم البنائي correlation content or constructional design [٣، ٤، ٥].

أما بالنسبة للدراسات التي لها علاقة بفعالية التعليم فقد ركزت بالدرجة الأولى على تقويم المدرس وعلى حالات تعليم وتعلم خاصة. ومع ذلك فقد قلت الاستفسارات القيمة المهمة عن معرفة اتجاهات وآراء الطلاب المتعلقة بشعورهم وأحاسيسهم، ومن منهم يعتبر المدرس شخصا فعالا وحيويا في غرفة الصف؟ بمعنى آخر، معرفة المدرس المثالي والفعال

حسب رأي الطلاب، له مدلوله الواسع وأهميته في تقويم المعلم الفعال، والذي يقع اختيار الطلاب عليه، حيث إن المطلوب هو معرفة مفهوم الطالب. ولكن وبمجال أوسع، حيث إن هذه العملية تساعد على عدم الإحراج وتكون أكثر صدقا ففي دراسة قام بها دزني وبركل Dizney and Brickell [٦] بحثا فيها عن طرق التدريس، ووجدا أن الإداريين يقومون بتقويم معلميهم في الفترة الزمنية القريبة من موعد امتحانات الطلاب. ففي هذه الحالة، تحدث تأثيرات مباشرة على طريقة تقويم الطلاب لمعلميهم، بحيث تؤثر على صحة ودقة النتائج التي توصل إليها الباحث. فهذه الطريقة تعتبر مؤثرة على نتائج التقويم، خاصة وأن معايير مختلفة يمكن أن تتحكم في سير هذه الطريقة، حيث إن بعض الطلاب يمكن أن تربطه علاقات حسنة أو سيئة بالمعلم. وفي هذه الحالة تسير اتجاهات الطلاب حسب هذا الاتجاه عند الطالب، فهذه بدورها تؤثر وتغير سير اتجاه هذه الطريقة وفي النهاية تؤدي إلى عدم دقتها واتزانها وتغيرها من وقت لآخر.

ومعظم الدراسات السابقة التي لها علاقتها بمفهوم الطلاب عن فعالية التدريس في التعليم العالي اقتصرت على طلاب الجامعات بشكل عام، هذه الدراسات التربوية التي تبحث مفاهيم واتجاهات الطلاب نحو فعالية التدريس قد بحثت من قبل هورن ومورسون Horn and Morrison [٧]، ملر، تمسون، فرانكوتز وجادزالا Miller, Thompson, Frankiewcz and Gadzella ، ليهمان Lehmann [٩]، ماكوماس Mecomas [١٠]، كوك وولف Quick and Wolfe [١١]، ميولا روك ومالون Muella, Roach and Malone [١٢]، يامانتو ودزني Yamento and Dizney [١٣]، وشيك وبيزو Sheck and Bizio [١٤].

حيث إن هؤلاء الباحثين ركزوا بحوثهم واستعملوا عينات اقتصرت على طلاب متخصصين في الإدارة المدرسية أو أنهم مديرو مدارس، ورجعوا ليأخذوا بعض البرامج التدريبية بدلا من التركيز على طلاب الكليات بشكل عام.

فاعتبار المسؤولين التربويين الكفاءة المهنية من جانب الطلاب في مفاهيمهم وأحاسيسهم تجاه فعالية التدريس لا تعتبر بالغة الأهمية فقط، وإنما تعتبر عملا مرغوبا فيه،

ويجب الإسراع في النهوض به، لأن دراسة فعالية التدريس بحد ذاتها، تعطي المدرس على الأقل معلومات توضح له مكانه ومركزه بالنسبة لعملية التدريس. لكن دراسات هذا الموضوع التي تبنى على آراء الطلاب ومفهومهم لفعالية التدريس، تعتبر نتائجه موضوعية وواقعية من حيث فائدتها للمدرس نفسه، حيث تمده بصورة واضحة، يستطيع بواسطتها مراجعة نفسه وأسلوبه بطريقة حية وواقعية وحيث يستطيع تحديد أهدافه ونشاطاته بانتظام وتنسيق مهمين. أما دراسات فعاليات التدريس بشكل عام فيمكن أن تقدم المساعدة البناءة للمعلمين والإداريين على السواء، حيث تساعدهم في النهاية على ربط وتنظيم وفهم أوسع وأعمق لتلبية حاجات الطلاب وتأملاتهم المستقبلية. وبالوقت نفسه تقوم بإزالة الفجوة الواسعة بين الدور الذي يعتقد أن يقوم به وطموحات الطلاب وأهدافهم، وفي النهاية تساعد المدرس على تلبية حاجات الطلاب بطريقة منظمة وموضوعية وهادفة.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من خمسة وخمسين مديرا من مديري المدارس الابتدائية والثانوية، في المدارس العامة والحكومية التابعة لوزارة المعارف والتي تمثل قطاعات جغرافية وتعليمية مختلفة في المملكة العربية السعودية، فقد اشترك في هذه العينة ثلاثة وثلاثون (٣٣) مديرا من مديري الابتدائية بنسبة ٥٩,٣٪ واثنان وعشرون (٢٢) مديرا من مديري الثانوية بنسبة ٤٠,٧٪ وهذه المجموعة — من المديرين — بنوعيها، يباشر أفرادها في الوقت الحاضر مسؤولية مدير مدرسة. وقد قامت وزارة المعارف بمساعدة كلية التربية — جامعة الملك سعود، بوضع برامج تدريبية لتطوير وتحسين خبرات وقدرات هذه الفئة من المديرين بمختلف نوعياتهم، كجزء من التطوير والتدريب أثناء الخدمة. والغرض من هذه البرامج التدريبية للمديرين تطوير وتقوية المتدربين الذين مازالوا على رأس أعمالهم كمديرين في مدارسهم حيث تتم مساعدتهم في رفع أدائهم الوظيفي، وتطوير مجالاتهم الإدارية وذلك بتزويدهم بالأساليب والمهارات والمعلومات الحديثة والمتطورة، التي تساعدهم في أداء أعمالهم بطرق صحيحة وفعالة.

إن عينة المديرين هذه، تختلف عن العينات التي تؤخذ من الكليات والجامعات أو المؤسسات التعليمية بشكل عام. إن هؤلاء المديرين أصبحت عندهم الخبرات الميدانية

والواقعية التي ساروا عليها واستعملوها لمدة طويلة حيث تراوحت سنوات الخبرة لديهم ما بين سنة وست عشرة سنة، بمعدل ست سنوات. ومن الواضح أن لكل واحد منهم خبرته وأهدافه وفلسفته الخاصة به في تحقيق أهدافه وتنفيذها، خاصة بعد هذه المدة الزمنية الطويلة، التي قضاها في عمله، وهكذا يعود المديرون مرة أخرى إلى المدارس، ليقوموا بدور الدارس ويتعلموا مهارات وأساليب تعليمية حديثة، مع تفحص ما اكتسبوه من فلسفات وطرق ومهارات سابقة في المجال الإداري.

أداة الدراسة

استعمل الباحث في هذه الدراسة استبانة احتوت على اثنين وثلاثين سؤالا، بحيث يحتوي كل سؤال على صفة من صفات التعليم الفعالة والضرورية. وكانت الإجابات تتضمن ثلاثة اختيارات «مهم جدا، مهم، غير مهم.» فالاستبانة نفسها كانت عبارة عن مجموعة من الصفات والأفكار استعملت من قبل باحثين سابقين، واستعملت في دراسة معرفة المدرس الفعال، وهم جادزيلا Gadzella [١٥]، الأسئلة ١-٢٣، كلنتون Clinton [١٦]، سؤال ٢٨، شيك وبزيو Scheek and Bizio [١٤]، أسئلة ٢٩-٣٠، وأخيرا ليهمان Lehamann [٩]، أسئلة ٣٠-٣٢.

كما قام الباحث بالاطلاع على ما استعمله كل من الباحثين السابقين، واختار ما اعتقد بأنه يتلاءم مع دراسته. لذلك صمم الاستبانة بناء على ما استعمله الآخرون. حيث كان عبارة عن تجميع هذه الأفكار من الباحثين، وقام الباحث بترجمة الاستبانة إلى العربية وعرضها على مجموعة من الباحثين والمتخصصين في هذا المجال للحكم على مدى صلاحيتها. وفي الوقت نفسه قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجموعة من الطلاب، وذلك للتأكد من عدم وجود أية صعوبات يلاقيها الطلاب عند الإجابة عن الاستبانة، مع طلب تسجيل بعض الملاحظات أو الأخطاء إن وجدت. ولكن الباحث لم يتلق أية تعليقات، مما يوحي بصحة الاستبانة ووضوحها للطلاب. وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من المعلومات العامة بالإضافة إلى الاثنين والثلاثين سؤالا. وقد تضمنت المعلومات العامة الخلفية الدراسية، وعدد سنوات الخبرة كمدير ونوع المدرسة التي يعمل فيها.

وبعـد ذلك قام الباحث بتحليل الاستبانة: كل سؤال على حدة، بحيث أظهرت أعـداد الطلاب المجيبين عن كل سؤال (التكرار) وبموجبها وجدت النسبة المئوية. ومن خلال ذلـك استطاع الباحث معرفة أهم خمس صفات ركز عليها المتدربون، واعتبروها بمثابة صفات «مهمة جدا» في فعالية التدريس، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عن أداء مهنة التعليم بطريقة صحيحة وفعالة. ومن ثم يمكن معرفة أقل الصفات التي اعتبرها المتدربون أقل صفات في فعالية التدريس «غير مهمة،» حيث اعتبر ذلك بناء على خبراتهم السابقة مع كونهم مديرين وطلابا بالوقت نفسه. هذا وقد استخدمت الجدولة التقاطعية cross tabulation لكل سؤال حسب نوع المدرسة، وسنوات الخبرة. كذلك استعمل كا^2 لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين مديري المدارس الابتدائية والثانوية وكانت قيمة كا^2 دالة عند مستوى ٠,٠٥.

تحلـيل النتائـج

لقد أظهرت الدراسة أن أهم خمس صفات (مهمة جدا) في فعالية التدريس، اتفق عليها المتدربون واعتبروها مهمة جدا، كانت مرتبة كما في جدول رقم ١ حسب الأهمية.

جدول رقم ١. الصفات الخمس «المهمة جدا» التي اتفق عليها المتدربون

رقم الصفة في الاستبانة	الرتبة	الصفـــات	مهمة جدا	
			#	٪
٢٨	١-	الأمانة والإخـــلاص	٥٣	٪٩٨,١
٢٤	٢-	الرغبة والإخلاص في تعليمه للطلاب	٥١	٪٩٤,٤
٢٩	٣-	يجب أن يكون واقعيا وعمليا في أعماله وتصرفاته	٤١	٪٧٥,٩
٤	٤-	عنده الرغبة الأكيدة ومتحمس لتدريس مادته	٣٩	٪٧٢,٢
٢٥	٥-	عنده الوعي الكافي وعقله متفتح	٣٨	٪٧٠,٤

أمـا بالنسبـة إلى الصفات التي تعتبر (غير مهمة) في نشاط وفعالية التدريس فهي مرتبة حسب جدول رقم (٢).

جدول رقم ٢ . الصفتان «غير المهمتين» اللتان اتفق المتدربون عليهما

رقم الصفة في الاستبانة	الرتبة	الصفـــات	مهمة جدا	
			#	٪
٣٢	١ـ	يسمح للطلاب في الاشتراك في تنظيم المقرر	٣٢	٪٥٩,٣
٢٢	٢ـ	كتابة المقالات والكتب في الدوريات ودور النشر	٢٩	٪٥٣,٧

يلاحظ أيضا من هذه النتائج ، أن كلا من مديري الابتدائية والثانوية قد اتفقوا على الصفات الفعالة والمؤثرة في عملية التدريس، والتي يجب على المدرس أيا كان التمسك بها واستعمالها، باستثناء سؤالين فقط، اختلف عليهما الرأي . والسؤالان المختلف عليهما هما :

١ـ صوته واضح ومسموع حيث يسهل فهمه في داخل الصف، حيث إن مستوى الدلالة كان ٠١ , ٠ .

٢ـ له نشاطات في المجتمع الذي يعيش فيه ومشاركته الفعالة في الحياة الاجتماعية، وكان مستوى الدلالة ٠٣ , ٠ .

فقد كان مستوى الدلالة عند مستوى «٠٥ , ٠» وأن هذه النتائج تعبر عن رأي مديري المدارس الابتدائية، الذين اعتبروا هذين الأمرين أكثر أهمية مما أظهره مديرو المدارس الثانوية . انظر جدول رقم ٣ .

لقد أظهرت النتائج أن آراء المتدربين من المديرين في هذه العينة وفي كلتا المرحلتين الابتدائية والثانوية، تركز بالدرجة الأولى على أن دور المدرس يعتمد على مهنة التدريس . حيث إن تدريس أية مادة، من قبل أي مدرس تتطلب منه أن يتصف بصفات شخصية، تعتبر بدورها جزءا مهما وعمليا في عملية التدريس . وأن أهم الصفات تتمثل في الأمانة والإخلاص في العمل، حيث إن هذا ينبع من فلسفة الدين الإسلامي الحنيف، ومبادئه وما يجب أن يتصف به المسلم، بالإضافة إلى الصفات الأخرى التي تتمثل في انفتاح العقل

جدول رقم ٣ . الفروق بين استجابات مديري المدارس الابتدائية والثانوية

رقم الصفة في الاستبانة	الرتبة	العبـــــارة	مدير و الابتدائية		مدير و الثانوية		كا٢	درجة الحرية	مستوى الدالة
			#	٪	#	٪			
١٥	١	صوته واضح ومسموع حيث يسهل فهمه في داخل الصف	٣٢	٥٩,٣	٢٢	٤٠,٧٪	٨,١٥٧	٢	٠,٠١٦
٢٣	٢	له نشاطه داخل المجتمع الذي يعيش فيه ومشاركته في النشاطات الاجتماعية في مجتمعه	٣٢	٥٩,٣	٢٢	٤٠,٧٪	٦,٦٠٠	٢	٠,٠٣٦

اعتمدت على أساس كـا٢

مستوى الدلالة ٠,٠٥

والموضوعية والواقعية والتصرف بتعقل. فقد ذكر المستجيبون أن المدرس يجب أن تكون لديه الرغبة الأكيدة والملحة في مهنة التدريس. فهذه المتطلبات تعتبر شروطًا أساسية وواقعية لمهنة التعليم حسب آرائهم. فالمدرس يجب أن يقوم وقبل كل شيء بالنهوض بمستوى مادة التعليم وإتقانها. والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلاب أنفسهم. وذلك عن طريق الاستيعاب والاستفادة من موضوع الدراسة.

فهذه الأحاسيس والسمات الشخصية، التي تتمثل في الأمانة، والإخلاص، الرغبة في التعليم، الحماس، اليقظة التامة، الحكمة، والاتفاق مع الآخرين جميعها حصلت على نسبة عالية، وذلك لأهميتها بالنسبة للطلاب، واعتبرت من المبادىء الأساسية للصفات المهنية عند المدرسين. لكنه من الملاحظ أن الطلاب ركزوا ووضعوا ثقلهم بالدرجة الأولى على السمات أو المميزات الشخصية عند المدرسين، ومن ثم التركيز على النواحي الأكاديمية (خلفية المدرس الأكاديمية) والتي تتمثل في طرق التدريس وقوة مادة التدريس أو عمقها، الوسائل التعليمية، عدد مرات الامتحان ومن ثم دعم الطلاب وتشجيعهم.

إن أفراد العينة وجدوا في معظم الصفات المعروضة عليهم أنها مهمة ومهمة جدا وأن ما اتفقوا عليه على أنه غير مهم انحصر في صفتين فقط هما:

- السماح للطلاب بالمشاركة في تنظيم المقرر
- تأليف الكتب وعمل الأبحاث والمقالات ونشرها

ولا يعني هذا الكلام أن المديرين المشتركين في هذه الدراسة، لم يعطوا أية أهمية أو قيمة لخلفية المدرس الأكاديمية أو طرق التدريس، بل العكس، فقد أظهروا نوعا من الرغبة في الحصول على المعلومات، وطرق إحضارها للطلاب (انظر جدول رقم ٤) لكن يحتمل أن خريجي الوقت الحاضر من الطلاب، يواجهون متطلبات متعادلة قبل تخرجهم ويجب عليهم اختيارها، مما جعلهم أكفاء وعندهم القدرات العلمية في موضوع التدريس، والشيء الذي يميز مدرسا من غيره ويجعله أكثر فعالية في التدريس، هو سماته الشخصية التي تشمل طرق التدريس وإستراتيجياته والطريقة التي يستعملها المدرس في الاستفادة من معلوماته ووضع

جدول رقم ٤ . استجابات الدارسين لفعالية التدريس

م	العبـــــارة	غير مهمة		مهمـــة		مهمـة جدا	
		#	٪	#	٪	#	٪
١	خفة الروح والابتعاد عن استعمال الكلمات القاسية	×	×	٢٥	٤٦,٣	٢٩	٥٣,٧
٢	المظهر الحسن والنظافة في لباسه	×	×	٣٣	٦١,١	٢١	٣٨,٩
٣	عنده المعرفة أو الفكرة في موضوع تعليمه وعصري في معلوماته	٢	٣,٧	٢٢	٤٠,٧	٣٠	٥٥,٦
٤	عنده الرغبة الأكيدة ومتحمس لتدريس مادته	×	×	١٥	٢٧,٨	٣٩	٧٢,٢
٥	التقدير واحترامه للموضوعات الأخرى واعترافه بعلاقة هذه الموضوعات بعضها البعض	٢	٣,٧	٣٠	٥٥,٦	٢٢	٤٠,٧
٦	توضيحه للمادة في معايير وآراء مختلفة	٢	٣,٧	٣١	٥٧,٤	٢١	٣٨,٩
٧	القدرة في إحضار المادة لتلبية حاجيات الطلاب ورغباتهم	٢	٣,٧	٢٠	٣٧,٠	٣٢	٥٩,٣
٨	حصصه اليومية منظمة ويعطي خطة دقيقة للموضوع موضحا أهدافها مع قائمة أساسية في المراجع	٢	٣,٧	٢٤	٤٤,٤	٢٨	٥١,٩
٩	إعطاء الطلاب قائمة المراجع والوسائل التعليمية الأخرى التي تساعد الطلاب في الموضوع الدراسي	٨	١٤,٨	٣٦	٦٦,٧	١٠	١٨,٥
١٠	الحصص والمحاضرات التي يلقيها المدرس تعتبر ثرية وغنية بالمعلومات	٢	٣,٧	٢٢	٤٠,٧	٣٠	٥٥,٦
١١	استعمال طرق ووسائل تعليمية مختلفة وحقيقية في إحضار المادة حيث تشمل مراجعة المادة واستعمال الوسائل التعليمية	١	١,٩	١٧	٣١,٥	٣٦	٦٦,٧
١٢	إعطاء الفرصة لعرض الأسئلة وتشجيع الآخرين على الاستقلالية في التفكير واستعمال النقد البناء	×	×	٢٥	٤٦,٣	٢٩	٥٣,٧
١٣	اعتبار الأعمال أو الوظائف البيتية التي يعطيها مع عدد الامتحانات المستعملة في الصف كافية وملائمة	١	١,٩	٤٤	٨١,٥	٩	١٦,٧

تابـع جدول رقم ٤ .

م	العبـــارة	غير مهمة		مهمـة		مهمـة جدا	
		#	٪	#	٪	#	٪
١٤	اللغة المستعملة في الصف وقدرته على توضيح المشكلات حيث تتلاءم مع مستوى الطلاب في الصف	١	١,٩	١٨	٣٣,٣	٣٥	٦٤,٨
١٥	صوته واضح ومسموع حيث يسهل فهمه داخل الصف	٣	٥,٦	١٤	٢٥,٩	٣٧	٦٨,٥
١٦	إرجاع الامتحانات والوظائف الأخرى للطلاب	٢٣	٤٢,٦	٢٨	٥١,٩	٣	٥,٦
١٧	إنسان مرح وعلى علاقة جيدة مع الآخرين حيث يتمسك بخلق الجو المريح والمشجع للتعليم	٢	٣,٧	٢٣	٤٢,٦	٢٩	٥٣,٧
١٨	احترام آراء الآخرين ويتقبل الانتقاد البناء	×	×	٢٩	٥٣,٧	٢٥	٤٦,٣
١٩	المستوى ثابت في تقويم الطلاب	١٣	٢٤,١	٢٣	٤٢,٦	١٨	٣٣,٣
٢٠	حكمه على الطلاب في فهمه للمادة وليس للمظهر	٤	٧,٥	٢٦	٤٨,١	٢٤	٤٤,٤
٢١	المشاركة والتنظيم في النشاطات اللاصفية	١٢	٢٢,٢	٣٥	٤٦,٨	٧	١٣,٠
٢٢	كتابة المقالات والكتب في الدوريات ودور النشر	٢٩	٥٣,٧	٢٢	٤٠,٧	٣٠	٥,٦
٢٣	له نشاطاته في المجتمع الذي يعيش فيه ومشاركته الفعالة في الحياة الاجتماعية	٥	٩,٣	٣٩	٧٢,٢	١٠	١٨,٥
٢٤	الرغبة والاخلاص في تعليمه للطلاب	×	×	٣	٥,٦	٥١	٩٤,٤
٢٥	عنده الوعي الكافي وعقله متفتح	١	١,٩	١٥	٢٧,٨	٣٨	٧٠,٤
٢٦	لطيف المعاملة ومتقبل لجميع الطلاب	×	×	٢٥	٤٦,٣	٢٩	٥٣,٧
٢٧	المهارة في العقاب بدون إيذاء الآخرين	٦	١١,١	٣٠	٥٥,٦	١٨	٣٣,٣
٢٨	الإخـــلاص والأمانـــة	×	×	١	١,٩	٥٣	٩٨,١
٢٩	يجب أن يكون المعلم واقعيا وعمليا في أعماله وتصرفاته	×	×	١٣	٢٤,١	٤١	٧٥,٩
٣٠	عنده فكرة واسعة عن المشكلات الاجتماعية ويشجع البحث في هذه المشكلات	١١	٢٠,٤	٣٢	٥٩,٢	١١	٢٠,٤
٣١	يسمح للطلاب في الاشتراك في تنظيم المقرر	٣٢	٥٩,٣	١٩	٣٥,٢	٣	٥,٦
٣٢	عنده الاستعداد لبحث مشكلات الطلاب الشخصية	٨	١٤,٨	٣٢	٥٩,٣	١٤	٢٥,٩

استراتيجية في التعليم، تعتبران من المقومات الأساسية في فعالية التدريس. فطبيعة الطلاب الذاتية والمستقبلية واندفاعهم في البحث واختيار المدرسين ذوي الخلفيات الأكاديمية العالية، والقدرة على إيجاد واستعمال الطرق والوسائل ووضع الاستراتيجيات التعليمية، هي التي تمكنهم من جعل موضوعهم التعليمي واقعيا وحيا ومحببا لأنفس الطلاب.

إن هذه الدراسة وما تمخض عنها من نتائج، لا يقتصر بفائدتها على المدرس، بل تتعدى ذلك إلى كل من الإداريين والمخططين التربويين الذين يتخذون من مهنة التعليم مهنة لهم. فنتائج هذه الدراسة، تهم وبالدرجة الأولى أعضاء هيئة التدريس الذين يعتمدون على الاتصال المباشر ببرامج الدورات التدريبية، حيث تساعدهم على تفهم رغباتهم وحاجاتهم، لاسيما وأن هؤلاء المديرين لهم أهداف وحاجيات مشابهة لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريسهم، وذلك لتطوير وتحسين قدراتهم وكفاآتهم المهنية وذلك من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس بدور بارز واعتبارهم قدوة حسنة أمام المديرين. فعضو هيئة التدريس يجب أن يكون واعيا وملما بالصفات المطلوبة في التدريس وبأهميتها في هذا المجال، مع التركيز عليها واستعمالها بدقة. إذ يجب أن يساعد المتدربين في تطوير هذه القدرات الشخصية، مع الاعتماد في ذلك على أنفسهم في تطوير مهاراتهم وقدراتهم. وهذا يعني معرفة الفرد لنفسه وقدراته. حيث يصبح قادرا على تقويم نفسه والطلاب ومعرفة طرق التدريس الفعالة مع التمسك بالصفات والخصال المطلوبة والفعالة.

إن الوعي بطرق التدريس الفعالة ضروري للطلاب كما هو ضروري للمدرسين، إذ يجب على الطلاب عامة، معرفة أهمية وقيمة الطرق والأساليب التعليمية القديمة منها والحديثة التي استعملت في التعليم العالي، ويجب احترام هذه الأساليب ومعرفة أهميتها بالنسبة للأجيال السابقة، التي مازالت موجودة وتأخذ حيزا في مجال التعليم العالي. فهذه الأساليب القديمة لها نقاط قوة ونقاط ضعف، ونقاط الضعف هذه ربما كانت وستكون عائقا في وجهة فعالية التدريس. إذ يجب أن لا يقع اللوم من جراء ذلك على المدرس نفسه. فضرورة وجدارة البحث العلمي والتأليف وأعمال اللجان، جميع هذه النشاطات التي يشترك فيها المدرس، أصبحت بأمسّ الحاجة إلى التقدير والعرفان من قبل الطلاب، إزاء هذه الجهود التي قدمها المدرسون تجاه طلابهم وأنفسهم ومؤسساتهم التعليمية.

إن هذا الموضوع بالذات أصبح الآن وبصورة تزيد على أي وقت مضى في أمسّ الحاجة إلى استمرارية البحث فيه ومعرفة آراء الطلاب ومحسوسهم في فعالية التدريس. ولأهمية هذا الموضوع يقترح الباحث الاستمرار في هذا البحث في جميع كليات الجامعة، وخاصة التي توجد فيها برامج تدريبية من هذا النوع. وإن الجامعة نفسها يجب أن تحصل وتتعرف على معلومات أخرى، لمعرفة ما إذا وجدت فوارق مهمة بين مختلف الكليات أو وجدت فوارق بين الطلاب أنفسهم بمختلف فئاتهم.

الخلاصـــة

يمكن للإنسان أن يستخلص من هذه الدراسة، أن الطلاب الذين اشتركوا في هذه الدراسة قد أبرزوا وجهة نظرهم تجاه فعالية التدريس، وكانت آراؤهم سديدة وحكيمة في هذا المجال لاختلاف خبراتهم وتنوعها، وذلك بحكم واقعهم الذي يعيشونه، فهم مسؤولون ومديرو مدارس مختلفة، ويمثلون مناطق مختلفة بداخل المملكة، لذلك كانت آراؤهم جديرة بالاهتمام لما لها من علاقة بالتدريس والواقع الحقيقي الذي عاشوه.

ومن الواضح والمسلَّم به، أن المديرين المشتركين في هذه الدراسة، ركزوا بكل وضوح على أهمية ومعرفة نوعية التعليم داخل غرفة الصف، فالتعليم المستمر يعتمد على النوعية وليس على الصفات المساعدة والمتطلبة في مهنة التدريس. حيث فضلوا الصفات الشخصية على التأليف والبحث وأعمال اللجان في المؤسسات التعليمية. فالمشتركون هنا يعتقدون ويؤمنون بفعالية المدرس التي تتمثل في قوة مادة التدريس وغزارتها، بالإضافة إلى سمات الشخص المهنية التي تعطيه القدرة على جعل موضوع تدريسه حيويا ومحببا لدى المتعلمين.

المراجـــع

[١] Hook, C. M., and B.M. Rosenshine. "Accuracy of Teacher Reports of Their Classroom Behavior." *Review of Educational Research*, 9 (1979), 1-12.

[٢] Centra, J. A. *The Student Instructional Report: Item Reliabilities* (Student Instruction Report 3). Princeton. N. J.: Educational Testing Service, 1973.

[٣] Costin, F., W.T. Greenough, and R.J. Menges. "Student Ratings of College Teaching: Reliability, Validity, and Usefulness". *Review of Educational Research*, 41 (1971), 511-35.

[٤] Marsh, H.W. "The Validity of Students' Evaluations: Classroom Evaluations of Instructors Independently Nominated as Best and Worst Teachers by Graduating Seniors". *American Educational Research Journal*, 14 (1977), 441-47.

[٥] Williams, R. G., and J.E. Ware, "Validity of Student Ratings of Instruction under Different Incentive Conditions: A Further Study of the Dr. Fox Effect." *Journal of Educational Psychology*, 68 (1967) , 48-56.

[٦] Dizney, H. F., and J. L. Brickell. "Effects of Administrative Scheduling and Directions upon Student Ratings of Instruction." *Contemporary Educational Psychology*, 9 (1984), 1-7.

[٧] Horn, J. L., and W. L. Morrison. "Dimensions of Teacher Attitudes." *Journal of Educational Psychology*, 61 (1976), 153-55.

[٨] Miller, A. H., B., Thompson, and R. Frankiewicz. "Attitudes of Teacher Education Students towards Teachers." Paper presented at the meeting of the Americaan Educational Research Association, Washington, April, 1974.

[٩] Lehmann, I.J. "The College Faculty as Perceived by Graduates and Non-graduates." *Journal of Educational Measurement*, 3 (1966), 169-73.

[١٠] McComas, J.D. "Profile of Teachers." *Improving College and University Teaching*, 13 (1965), 135-36.

[١١] Quick, A. F., and A. D. Wolfe. "The Ideal Professor." *Improving College and University Teaching*, 13 (1965), 133-36.

[١٢] Muella, R. H., P.J. Roach, and J.A. Malone, "College Students' Views of the Characteristics of an Ideal Professor." Psychology in the Schools, 8 (1971), 161-67.

[١٣] Yamanto, K., and H.F. Dizney, "Eight Professors: A Study on College Students, Preferences among Their Teachers." *Journal of Educational Psychology*, 57 (1966), 146-50.

[١٤] Scheck, D. C., and S. Bizio. "Students' Perceptions of the Ideal Professor." *College Student Journal*, 12 (1978), 335-40.

[١٥] Gadzella, B.M. "College Students' Views and Ratings of an Ideal Professor." *College and University*, 44 (1968), 89-96.

[١٦] Clinton, R. J. "Qualities College Students Desire in College Instructors." *School and Society*, 32 (1930), 702.

The Effective Instructor: Revelations of Educators In-Training

Mahmoud A. Saleh
Assistant Professor, Department of Education, College of Education, King Saud University Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract. This study sought to ascertain students' perceptions of the effective instructor. A comprehensive questionnaire consisting of 32 descriptors representing a composite from previous research was adopted and given to school administrators enrolled at King Saud University in a school administrative training program for further education. Frequencies and percent were given for each of the 32 descriptors with emphasis placed on the five most and five least important traits. A cross-tabulation was conducted to see if a significant differences occurred in the responses of those who were secondary and elementary principals. Results indicated only minimal difference existed between these two groups and indicate the students in general place great importance upon the personal and temperament traits of the instructor that enable him with knowledge of subject and use of strategies to make the subject come 'alive' for them.